الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج

دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

–شايبي هادية

–بيوضة منال

إشراف الأستاذ:

–زواري احمد خليفة

لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الصفة
عوين بلقاسم	أستاذ تعليم عال	رئيسا
زواري احمد خليفة	أستاذ تعليم عال	مشرفا ومقررا
حوامدي الساسي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج

دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
–شايبي هادية
–بيوضة منال

إشراف الأستاذ:
–زواري احمد خليفة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عوين بلقاسم	أستاذ تعليم عال	رئيسا
زواري احمد خليفة	أستاذ تعليم عال	مشرفا ومقررا
حوامدي الساسي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

كلمة شكر:

قال الله تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم "

نشكر الله عز وجل الذي انار لنا درب العلم والمعرفة

كما نتقدم بفائق الشكر والامتنان لكلا عائلة

"**شايبي وبيوضة**" الكريمتين

كما نخص بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة

"زواري خليفة"

واعطانا من وقته وافادنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة

لذا نتوجه الى العلي القدير ان يجعله دوما في خدمة العلم وان يمنحه دوام الصحة والعافية

الاهداء:

اهدي هذا الجهد الى من افضله على نفسي، الى من حبه يعلو فوق كل حب، الى من كلل العرق جبينه ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبر والإصرار، الى النور الذي انار دربي، الى من شجعني على المثابرة طوال عمري، الى الرجل الأبرز في حياتي، سندي الثابت في كل خطوات حياتي، مصدر فخري وسعادتي.

"أخي روحي ونور عيني "الصادق"

الى الحنونة والعظيمة، تلك التي صبرت على بعدي لسنوات من اجل ان تراني سعيدة وناجحة في هذا اليوم، الى التي كان دعاؤها سر نجاحي، الى التي تعجز الكلمات عن وصفها، متعها الله بالصحة والعافية.

"أمي حبيبة الروح"

الى اللاتي غمرنني بالحب، سندي والكتف الذي استند عليه دائما عند ضعفي، اللاتي ازاحوا عن طريقي المتاعب، الى اللاتي زرعن الثقة والإصرار بداخلي، اللاتي شددت بهن عضدي فكن خير معين.

"اخواتي العزيزات "وردة، نوال، مريم، شادية، هندة"

الى دكتورنا المحترم والقدير الذي له الجزء الأكبر في هذا العمل الموفق بإذن الله، الذي اعطاني من وقته ورحابة صدره وبشاشة وجهه، انار الله دربه.

"الدكتور زواري خليفة"

"هادية شايبي"

الاهداء:

احمد الله عز وجل على منه وكرمه وفضله أن أكملت هذا البحث المتواضع ومن ثم اهدي تعبي هذا إلى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم...

الى مهجة قلبي وحبيبة روحي الى سندي وعمودي الفقري الى داعمي الاول لتحقيق طموحي الى ملجئي طيلة سنين عمري الى ساعدي الايمن في دراستي ونجاحاتي إلى من ابصرت بها طريق حياتي واعتزازي بذاتي الى القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيطني إلى جنتي فوق الأرض إلى أملي الأكبر في الحياة **إلى أمي**...

إلى مصدر الأمان الذي استمد منه قوتي إلى قدوتي وعزي وعزوتي وسندي ومسندي واتكائي وعمقي وضلعي الثابت الذي لا يميل إلى نور عيني وحظي الجيد وفوزي وفخري إلى من زرع الثقة في نفسي **إلى حبيب الروح أبي**...

إلى شريك حياتي وعزي واعتزازي إلى من كان مشجعي ومسندي ومصدر ثقتي بعد أبي إلى رفيق دربي وصديق الأيام **إلى زوجي** وقرة عيني إلى من أراه خالدا وسط الصدر إلى عوني بعد الله وضلعي الثابت بعد أبي، إلى ابنتنا وفرحتنا الأولى **"ريم"**...

إلى أختي حبيبتي وصديقتي وابنة قلبي سندي وذراعي الأيمن وغاليتي الذي ان غبت حضرت **"آية"**

الى اخوتي اللذين كان لهم النصيب في وصولي الى هنا وفقهم الله رعاهم.

فلكل مبدع انجاز، ولكن شكر قصيدة، ولكل مقام مقال، ولكل نجاح شكر وتقدير فجزيل الشكر الى دكتورنا الفاضل الذي لا تكفي الأحرف لوصفه، الى قدوتي ومشرفي ودكتورنا الفاضل **"زواري أحمد خليفة"**، اجرك عند الله عظيم، وقدرك عندي عالٍ وكبير، فأنت اهل الشكر، وانت اهل العطاء والثناء، الى من ضحّ بوقته وجهده ونال ثمار تعبه، الى من سقى وزرع وحصد، إلى صاحب الفضل الأكبر في هذا البحث، يكفني شرفا وفخرا أنك مشرفي.

إلى مناقشي بحث تخرجي دكاترتنا الأفاضل الى كل الطاقم الاداري اللذين لهم الفضل أيضا في نجاح مسيرتنا الجامعية سدد الله خطى الجميع.

"ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي انعمت عليا وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، والتعرف عن فروق في متوسط درجات الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للجنس، والتخصص الدراسي للطلبة.

أجريت هذه الدراسة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، على عينة عددها (180) طالب ماستر مقبل على التخرج، طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية المدركة "لسالي طالب علوان"، وتم اعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي.

ولمعالجة فرضيات الدراسة استخدمنا الأساليب الإحصائية عن طريق تطبيق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واسفرت الدراسة الى النتائج التالية:

1- يتميز اغلبية طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى كفاءة ذاتية مدركة منخفضة.

2- لا توجد فروق بين الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

3- توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتخصص الدراسي.

Abstract:

This study aims to reveal the levels of perceived self-efficacy of students about to graduate, and to identify the average scores differences of perceived self-efficacy based on gender and students' academic specialties.

The study was conducted at Hama Lakhdar University of El-Oued on a sample of (180) master's degree graduating students. The perceived self-efficacy scale of "Sally Taleb Alwan" was applied to them, and a descriptive exploratory approach was adopted.

To process the study hypotheses, we used statistical methods by applying the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), and the study resulted the following findings:

1. The majority of master's students about to graduate are characterized by a low level of perceived self-efficacy.
2. There are no differences between male and female master's students who are about to graduate on the perceived self-efficacy scale.
3. There are statistically significant differences among master's students who are about to graduate on the perceived self-efficacy scale attributable to the academic specialty.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	**I**
الاهداء	**II**
ملخص الدراسة بالعربية	**III**
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	**V**
فهرس المحتويات	**VI**
قائمة الجداول	**VIII**
قائمة الأشكال	**IX**
قائمة الملاحق	**X**
مقدمة	أ
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**	
1. إشكالية الدراسة	**5**
2. فرضيات الدراسة	**6**
3. أهداف الدراسة	**7**
4. أهمية الدراسة	**7**
5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	**7**
6. الدراسات السابقة	**7**
الفصل الثاني: الكفاءة الذاتية المدركة	
تمهيد	**14**
1. تعريف الكفاءة الذاتية المدركة	**15**
2. الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المفاهيم	**16**
3. مصادر الكفاءة الذاتية المدركة	**17**
4. أنواع الكفاءة الذاتية المدركة	**18**
5. خصائص الكفاءة الذاتية المدركة	**19**
6. أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة	**19**
7. النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية المدركة	**20**
8. قياس الكفاءة الذاتية المدركة	**22**
خلاصة الفصل	**24**
الجانب التطبيقي **الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	**27**

1. المنهج المتبع للدراسة	**27**
2. المجال المكاني والزماني لإجراء الدراسة	**27**
3. مجتمع الدراسة	**27**
4. عينة الدراسة	**27**
5. أدوات جمع بيانات الدراسة	**28**
6. الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة	**31**
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**33**
1. عرض وتحليل النتائج	**33**
2. تفسير ومناقشة النتائج	**38**
3. الاستنتاج العام للدراسة	**42**
4. توصيات ومقترحات	**43**
قائمة المراجع	**45**
الملاحق	**48**

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	**28**
02	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي	**28**
03	توزيع فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	**29**
04	دلالة معامل صدق المحك التلازمي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج	**30**
05	معامل ألفا كرنباخ لاتساق بنود مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وأبعاده لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج	**31**
06	دلالة الاختلاف بين مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج	**33**
07	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	**34**
08	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتخصص الدراسي	**36**
09	دلالة فروق المقارنات البعدية بين متوسطات درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج تعزى للتخصص الدراسي	**37**

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج	**34**
02	متوسطي درجات الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية	**35**
03	الفروق البيانية بين متوسطات درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للتخصص الدراسي	**38**

قائمة الملاحق:

الرقم	الملحق	الصفحة
01	مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	**48**
02	مخرجات نتائج برنامج SPSS	**51**

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الجامعة مرحلة هامة في المسار العلمي والمعرفي للأفراد، فمن خلالها يتحدد دور كل متخرج منها في المجتمع، فهي تلعب دورا أساسيا في بناء شخصيتهم من كل الجوانب وتحديد مستقبلهم المهني، اذ يكتسبون خلالها الخبرة والمعرفة، بحيث تجعل منهم افراد يعتمدون على أنفسهم في جميع جوانب الحياة.

فسلامة العملية التعليمية تدفع الى تمتع الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج بكفاءة ذاتية مدركة مرتفعة، فهذا يعد إشارة من إشارات النجاح التي تمكن الطلبة من تحقيق التوافق في جميع جوانب الحياة المختلفة لمواجهة الاحداث والتحديات التي تعترضهم في حال تدني مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، فانخفاضها لديهم وخاصة المقبلين على التخرج منهم يجعلهم افراد معرضين للكثير من الضغوطات والمشكلات والصعوبات في حياتهم اليومية، لذلك يجب عليهم ان يدعموا خبراتهم وهذا لأجل ارتفاع المستوى لديهم، لان خبرات النجاح تكون داعما للكفاءة الذاتية المدركة، فالفرد اذا نجح في اعمال معينة واستمر نجاحه ازداد شعوره بالكفاءة الذاتية المدركة، اما اذا فشل واستمر هذا الفشل فالفرد سيقلل من شعوره بهذه الكفاءة، لان الكفاءة الذاتية المدركة من اهم العوامل التي لها تأثير في أداء الطلبة فهي تمكنهم من رفع استعداداتهم وتساعدهم على ان يتغلبوا على كافة العراقيل والمشكلات التي تواجههم.

وبناء على ما تقدم اخترنا موضوع الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، وقد قسمنا الدراسة الى جانب نظري وجانب تطبيقي.

الجانب الأول للدراسة هو الجانب النظري الذي تضمن فصلين:

- **الفصل الأول**: اشتمل على طرح إشكالية الدراسة وفرضياتها وذكر اهداف واهمية الدراسة والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وكذلك عرض بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- **الفصل الثاني**: خصص هذا الفصل لمتغير الدراسة "الكفاءة الذاتية المدركة" وفيه يتم التعريف بمتغير الدراسة، كذلك علاقته ببعض المفاهيم الأخرى، بالإضافة الى مصادر الكفاءة الذاتية المدركة واهم أنواعها وخصائصها، ابعادها، ثم اهم نظرياتها، وأخيرا قياسها.

الجانب الثاني للدراسة هو الجانب التطبيقي الذي تضمن فصلين:

- **الفصـــل الثالث**: خصـــص هذا الفصـــل للإجراءات المنهجية للدراســـة، وفيه يتم التطرق للمنهج المتبع للدراسة، والمجال المكاني والزماني لها، وكذلك عينة الدراسة، وأدوات جمع بيانات الدراسة بالإضافة الى الأساليب الإحصائية المستعملة.
- **الفصل الرابع**: يتم التطرق في هذا الفصل الى عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، ونختمها بخلاصة نتائج الدراسة واهم المقترحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة.
6. الدراسات السابقة.

1.إشكالية الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من اهم المراحل في حياة الافراد ذلك لأنها تلعب دورا هاما في تشكيل المستقبل المهني للطلبة كما انها تؤدي دورا مهما في تشكيل شخصية الفرد ومدى تمتعه بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية والتي تؤهله لمواجهة التحديات الحياتية في الوقت الحالي والمستقبلي (اللحام والعدوان، 2022، ص. 73).

يشكل طلبة الجامعة اهم فئة من فئات المجتمع فهم اكثر شرائح المجتمع قدرة على البذل والعطاء بحكم تكوينهم الجسمي الذي يجعلهم في عنفوان الحيوية والنشاط لذا تعد المرحلة الجامعية مرحلة دقيقة حيث يقف الشباب الجامعي على مفترق الطريق بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر ويعمل جاهدا من اجل الاستقلال بذاته والانتماء لجماعة الراشدين، فالتربية الصحيحة التي يسعى اليها التعليم الجامعي هي إيجاد العقلية السليمة وخلق الثقة بالنفس، فضلا عن انها تؤدي دورا فاعلا في حياة كل فرد اذ تؤثر في كيانه النفسي حيث تشتمل على الكثير من خصائص الشخصية التي تميز الفرد عن الاخر (علوان، 2012، ص. 225).

كما ان تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية يمكن اعتباره مؤشرا على سلامة العملية التربوية، وان تدني مستوى الكفاءة الذاتية المدركة يشير حاجة الطلبة الى خبرات تدعم وترفع من هذا المستوى لديهم (أبو زايد، 2014، ص. 5).

وتعد الكفاءة الذاتية المدركة من الابعاد المهمة للشخصية الإنسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، اذ تلعب دورا رئيسيا في توجيه السلوك وتحديده. فعندما يكون الطالب فكرة عن نفسه بانه ذكي ومواظب ومجتهد، يميل الى التصرف بناء على هذه الفكرة، كما ان العملية تبادلية، اذ ان السلوك الذي يمارسه يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته (الاخرس والعتوم، 2018، ص. 109).

كما عدت الكفاءة الذاتية المدركة في نظرية باندورا (Bandura)، وسيطا معرفيا لسلوك الكائن، فتوقع الفرد لقدرته الذاتية المدركة يحدد طبيعة ومدى السلوك الذي سيقوم به. وبذلك يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله لهذه المهمة ثم درجة المثابرة التي سيستمر من خلالها في مواجهة المشكلات التي تعترضه في اثناء تنفيذ مهماته.

(Benz, Bradley, Alderman& Flowers, 1992, 272-274).

ويرى باندورا ان الكفاءة الذاتية هي مؤشر لمدى قدرة الفرد على التحكم في افعاله الشخصية واعماله فالفرد الذي لديه إحساس عال بالكفاءة الذاتية يمكن ان يسلك بطريقة أكثر فعالية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة

تحديات بيئته، واتخاذ القرارات ووضع اهداف مستقبلية ذات مستوا عال، بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالقلق وانخفاض التقدير الذاتي نحو القدرة على الإنجاز (عياد وصالحة، 2014، ص. 451).

وتعتبر الكفاءة الذاتية أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الاحكام التي لا ترتبط فقط بما ينجزه الفرد، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وان الكفاءة الذاتية هي نتاج للقدرة الشخصية، وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة (المرجع نفسه، ص.451).

لذلك تعد الكفاءة الذاتية المدركة من اهم ميكانيزمات القوى الشخصية، حيث انها تحتل مركزا هاما في دافعية الطالب للقيام باي عمل، او نشاط دراسي، فهي تساعد الطالب على مواجهة الضغوط النفسية والاكاديمية التي تعترض أدائه التحصيلي تلبية للاحتياجات والمتطلبات الانية والمستقبلية للمجتمع

(عزه، 2017، ص. 437).

ومن خلال الكفاءة الذاتية المدركة يستشعر الافراد قدرتهم على أداء المهمة التي توكل إليهم وهل هي فرصة لهم او تهديد لقدراتهم، بذلك يتخذون قرارهم من حيث القيام بالعمل او الامتناع عنه، مما يؤثر في مجموعه في سلوك المثابرة والانجاز والتحصيل ثم النجاح والتميز في المهام الموكلة إليهم (خيال، 2020، ص. 12).

وبناء على ما تقدم تولد الإحساس لدى الباحثتان بضرورة اجراء الدراسة الحالية للكشف عن الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقلبين على التخرج بجامعة حمه لخضر بالوادي.

وحاولت الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الاتية:

- ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج؟
- هل توجد فروق بين الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة؟
- هل توجد فروق بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

2.فرضيات الدراسة:

- يتميز أغلبية طلبة الماستر المقبلين على التخرج بكفاءة ذاتية مدركة مرتفعة.

- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

3.أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الوادي.
- التعرف على دلالة الفروق في درجات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الوادي تبعا (للجنس، التخصص الدراسي).

4.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج في:

- تقديم افاق للباحثين الجدد الذين لهم علاقة في التعمق بموضوع الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج.
- الكشف عن أهمية توقعات الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب الجامعة والتي تساعد على سعيهم لتحقيق نتائج دراسية تؤهلهم للنجاح والتفوق.

5.التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

أ-الكفاءة الذاتية المدركة:

الدرجة التي يحصل عليها المبحوث لاستجابته على مقياس سالي طالب علوان (2012) للكفاءة الذاتية المدركة.

6.الدراسات السابقة:

أ-الدراسات العربية التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

-دراسة الزيات (1996): استهدفت الدراسة الكشف عن البنية العالمية للكفاءة الذاتية المدركة في المجالات الاكاديمية والتحقق من مدى تحقق اختلاف الكفاءة الذاتية للفرد باختلاف كل من التخصص الأكاديمي

والمستوى الدراسي والجنس. وتكونت عينة الدراسة من (612) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس، ومرحلة الدراسات العليا والدبلوم العام والخاص.

اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وبينت النتائج عدم وجود علاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والتخصص الأكاديمي لدى الجنسين، وكذلك عدم وجود أثر للجنس في تباين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة.

-دراسة الصقر (2005): استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (654) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس. وقد استعمل الباحث مقياس النمو الأخلاقي (definding issues test) لرست المعرب، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي قام الباحث ببنائه.

أظهرت نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى من افراد العينة جاءوا في المستوى الثاني من مستويات النمو الأخلاقي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ولما أظهرت النتائج ان الغالبة العظمى من افراد عينة الدراسة جاءوا في المستوى المتوسط في الكفاءة الذاتية المدركة، وثمة فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص.

-دراسة النصاصرة (2009): استهدفت الدراسة التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقق الامتحان في ضـــوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كذلك التعرف الى الاختلاف في كل من الكفاءة الذاتية وقلق الامتحان تبعا لمتغيرات الجنس، المســـتوى الدراســـي، تكونت العينة من (678) طالب وطالبة. استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس قلق الامتحان.

اشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية، كذلك اشارت النتائج الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء افراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تعزى الى دور الجنس والمسار الأكاديمي والمستوى الدراسي.

-دراســـة علوان ســـالي (2012): للتعرف على الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد والفروق في الكفاءة الذاتية المدركة تبعا لمتغير الجنس والتخصـــص. واظهرت النتائج تمتع عينة الدراســـة بكفاءة ذاتية مدركة

واظهرت كذلك وجود فروق تبعا لمتغير الجنس، ووجدت فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

-دراسة كرماش (2016): هدفت الى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، والتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل تبعا لمتغيري الجنس (ذكور/اناث) والسنة الدراسية الجامعية (الثانية/الرابعة)، تكونت عينة الدراسة من (1100) طالبا وطالبة، استخدمت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن، وقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

ان افراد العينة لديهم مستوى جيد من الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة بين الطلاب والطالبات وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الرابعة.

-دراسة حسن (2016): هدفت الدراسة الى قياس ومقارنة الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة السنة الثانية في كلية التربية الرياضية جامعة صلاح الدين أربيل، واستخدمت المنهج الوصفي، وهدفت الى بناء مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وشملت مجتمع الدراسة (167) طالبة وطالب تم اختيارهم بالطريقة العمدية، واهم الاستنتاجات كانت تمتع العينة بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية المدركة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمتغير الجنس لصالح الذكور.

-دراسة منكر ومنشد (2018): هدفت الدراسة الى معرفة الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المحملين بالمواد الدراسية، تم اختيار عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع المتساوي من الطلبة المحملين بالمواد الدراسية من كلية الآداب في جامعة القادسية، بواقع (100) طالب وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتبني مقياس (مجول وصالح، 2016) للكفاءة الذاتية المدركة، ويعد التحقق من صدق وثبات المقياس واستعمال الوسائل الإحصائية الملائم، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، توصلت الدراسة الى ان الطلبة المحملين بالمواد الدراسية يعانون من تدني الكفاءة الذاتية المدركة، وعدم وجود فروق على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وفق متغير النوع والسكن والعمر. وانتهى الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات المهمة.

ب–الدراسات الأجنبية التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

–دراسة (1999) Pajares: استهدفت الدراسة التحقق من القدرة التنبؤية من الكفاءة الذاتية في حل المشكلات الرياضية لدى الطلبة الموهوبين لدى المدارس المتوسطة. تألفت عينة الدراسة من (66) طالبا موهوبا و(232) طالبا من المدارس النظامية العادية.

اشارت النتائج الى ان الكفاءة الذاتية للطلبة الموهوبين ساهمت بالتنبؤ بالقدرة على حل المشكلات والقدرة المعرفية والتحصيل في الرياضيات والمعدل الفصلي، كما اشارت نتائج الدراسة الى ان الطلبة الموهوبين اظهروا كفاءة ذاتية مدركة مرتفعة في التعلم. كما أظهرت النتائج الى مستويات قلق منخفضة لدى الموهوبين في الرياضيات مقارنة بالطلبة العاديين في المدارس النظامية.

–دراسة (2000) Landine & Stewart: استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين القدرات فوق المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي. تكونت العينة من (108) طالبا من مستوى الصف الثاني عشر، وبعد ان أكمل افراد عينة الدراسة الاستجابة على أدوات الدراسة التي كان من بينها أداة لقياس الكفاءة الذاتية المدركة تم تحليل البيانات حيث توصلت الدراسة الى نتائج تفيد بوجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي.

–دراسة (2002) Hanover: هدفت الى الكشف عن دور الجنس في تطور الكفاءة الذاتية، تكونت عينة الدراسة من (187) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث مقياس هارتر للكفاءة الذاتية المدركة.

اشارت نتائج الدراسة الى ان متغير الجنس يقوم بدور أساسي في تطور الكفاءة الذاتية المدركة وان الاختلافات في الطرائق التي يتغير بموجبها الذكور والاناث عبر الزمن يمكن ارجاعها للسلوك المنمط جنسيا وكذلك الى الفروق في الخصائص الذاتية.

–دراسة (2006) Akanbi & Ogundokun: استهدفت الدراسة فاعلية استراتيجية مستندة الى الكفاءة الذاتية المدركة في خفض قلق الامتحان لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (205) طالبا وطالبة يدرسون التمريض، وقد تم استخدام مقياس قلق الامتحان لسارسون.

اشارت النتائج الى ان المشاركين الذين تعرضوا الى البرنامج المستند الى الكفاءة الذاتية أبدوا تحسنا دال احصائيا في أدائهم الأكاديمي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأشارت النتائج الى وجود تفاعل بين قلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة في مستوى الأداء الأكاديمي.

-دراسة (2011) Unlu Kalemoglu: سعت الى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المدرسة الرياضية في تركيا حيث تكونت عينة الدراسة من (518) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج ان مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة مرتفع، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية تعزى لمتغير التخصص الرياضي وطبيعة الجنس والصف الدراسي.

ج-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغير الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات سواء الدراسات العربية منها او الأجنبية، تبين انها تتفق في بعض الأمور وتختلف في أمور أخرى.

فبالنسبة لأهداف الدراسة فلقد كان هدف اغلب الدراسات مشترك وهو الكشف عن العلاقة بين متغير الدراسة بمتغيرات أخرى.

أما بخصوص عينة الدراسة فقد اختلفت من حيث عددها وخصائصها، وهذا امر يحدده هدف البحث وطبيعة المجتمع وخصائصه، بحيث نجد دراسات كانت عينتها من تلاميذ المرحلة الثانوية كدراسة النصاصرة (2009)، اما معظم الدراسات كانت عينتها من طلبة الجامعة وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.

اما بالنسبة للمنهج فمعظم الدراسات السابقة نجدها قد اعتمدت المنهج الوصفي وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.

اما من حيث أدوات الدراسة فقد اختلفت في ذلك وهذا راجع الى هدف كل دراسة وطبيعة موضوعها فمنهم من تم اعداد أدوات الدراسة شخصيا ومنهم من اعتمد على مقاييس جاهزة كالدراسة الحالية التي اعتمدت على مقياس جاهز.

اما فيما يخص جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة فقد استفدنا من الاطلاع عليها وغيرها في كافة عناصر البحث ومراحله سواء فيما يتعلق بالإطار النظري او التطبيقي، وهذه الدراسات ساعدتنا في اختيار المقياس الخاص بهذا البحث العلمي وتسهيل عملية البحث عن المراجع، كما استفدنا من نتائجها في تفسير ومناقشة

نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بها من اجل التعرف على أوجه التشابه والاختلاق بينها، فهي بمثابة نظرية ندعم بها دراستنا وبمثابة نقطة انطلاق لهذه الدراسة والدراسات الأخرى.

الفصل الثاني

الكفاءة الذاتية المدركة

تمهيد

1. تعريف الكفاءة الذاتية المدركة
2. علاقة الكفاءة الذاتية المدركة ببعض المفاهيم
3. مصادر الكفاءة الذاتية المدركة
4. أنواع الكفاءة الذاتية المدركة
5. خصائص الكفاءة الذاتية المدركة
6. أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة
7. النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية المدركة
8. قياس الكفاءة الذاتية المدركة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الكثير من الباحثين في مجال علم النفس الحديث لما له من أهمية في توجيه سلوك الفرد وهذا من وجهة نظر النظرية المعرفية الاجتماعية والتي جاءت امتدادا لنظرية التعلم الاجتماعي "لألبرت باندورا"، وكذلك في تفسير سلوك الفرد وتوجيهه الى حل المشكلات.

وللتعرف أكثر عن هذا المفهوم سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى التعريف بمفهوم الكفاءة الذاتية المدركة وأنواعها ومصادرها وابعادها وغيرها من العناصر المتعلقة بهذا المفهوم.

1.تعريف الكفاءة الذاتية المدركة:

ظهر مصطلح Self-Efficacy في البيئة العربية تحت عدة مسميات منها الفعالية الذاتية–فعالية كفاءة الذات–فاعلية.... الخ. وظهر في البيئات الأجنبية أيضا تحت مسميات منها: Self-Efficacy, Self Efficacy judgment, Efficacy Beliefs, Sense of Efficacy (سعيدي، 2019، ص. 12).

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديث حيث أشار اليه باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، وقد عرف باندورا (Bandura) الكفاءة الذاتية المدركة بأنها:

الاحكام التي يصدرها الافراد على قدراتهم، لتنظيم وانجز الاعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء (بلحسيني وحدان، د.س، ص.08).

_ ويعرفها زيدان (2000) بانها: إدراك الفرد لقدراته على انجاز السلوك المرغوب فيه بإتقان رغبة في أداء الاعمال الصعبة، وتعلم الأشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ وحسن تعامله مع الاخرين، وحل ما يواجهه من مشكلات واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار (تاحوليت، 2021، ص. 317).

_وتتمثل الكفاءة الذاتية المدركة في الاعتقاد الراسخ لدى الافراد في قدرة أفضل على تنظيم وإدارة الإمكانات الخاصة والمواهب الشخصية والفرص الموقفية، وتثبيت شعورهم بالرضا عن عملهم وانجازهم لممارستهم العملية والتي تهدف لتعزيز الرفاه والعافية النفسية، وهذا ما أشار اليه باندورا "Bandura" من ان الادراكات الذاتية وآليات التنظيم الذاتي مهمة جدا في فهم آليات العلاقة بين المتغيرات البيئية والسلوك الناجح تجاهها، لان عملية تنظيم الذات ورفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة يحتاجان الى خبرات ومعارف وممارسات تساعد على ادراك الذات، ثم تشكيل منظومة الذات بمختلف جوانبها (عبد العال، 2022، ص. 28-29).

_وقد عرفها العدل (2002) بأنها: ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة او المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة (سمار، 2017، ص. 11).

_ويرى سينج وشوكلا وسينج (Singh, Shukla & Singh, 2010) ان الكفاءة الذاتية المدركة تشير الى اعتقاد الفرد في قدرته على أداء سلوك معين، او تحقيق المستوى الذي يرتضيه فيما يتعلق بمهمة محددة. وبتعبير ادق، تتعلق الكفاءة الذاتية المدركة بمعتقدات الفرد في قدرته على امتلاك المقومات العقلية، وتحريك الدافعية والموارد المعرفية، ومسارات العمل اللازمة لتلبية متطلبات ظرفية معينة (أغبارية، 2017، ص. 25).

-ويعرفها أيضا كل من ميرفي وبرينغ بأنها:

ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكانياته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في الأداء (العتيبي، 2008، ص. 22).

-تعريف اخر: هي شعور الفرد بالتحدي للإنجاز وإبراز تفوقه ونجاحاته عبر توفير الوسائل والأساليب المتاحة من دعم الوالدين والمدرسة والمجتمع مشبعا بها حاجاته وزيادة مهاراته الاجتماعية وتقدير ذاته (عمراوي، 2022، ص. 12).

2.الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المفاهيم:

يتداخل مفهوم الكفاءة الذاتية مع بعض المفاهيم ذات العلاقة بهذا المفهوم والتي يصعب التفريق بينها وبين المفاهيم الأخرى، وسنحاول عرض العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمفاهيم المشابهة لها.

1.2.كفاءة الذات ومفهوم الذات: الكفاءة الذاتية مفهوم قريب الشبه من مفهوم الذات، ولكن مع فارق هام، وهو ان مفهوم الذات يسود عددا كبيرا من الأنشطة، ولذلك يوصف الناس بأن لديهم مفهوم ذات مرتفع او منخفض.

اما الكفاءة الذاتية فهي أكثر خصوصية اذ ترتبط بمجالات ومواقف واعمال معينة، وقد ساد مفهوم الكفاءة الذاتية في السنوات الاخيرة أكثر من مفهوم الذات في التفسيرات النظرية لنتائج البحوث، ويرجع ذلك من ناحية الى ان الباحثين كانوا أكثر تحديدا في تعريف الكفاءة الذاتية، اذ عرفوا المفهوم تعريفا ضيقا أكثر تناسقا واثباتا من تعريف مفهوم الذات (دبي، 2017، ص. 32).

2.2.كفاءة الذات وتقدير الذات: اما مفهوم تقدير الذات فيشير الى تقييم الفرد وشعوره عن نفسه، بينما تمثل الكفاءة الذاتية شعور الفرد نحو إنجازه مهمة ما، ولكن تأثير الكفاءة الذاتية على أداء الفرد أكاديميا أكثر مقارنة بتأثير مفهوم تقدير الذات (العلوان والمحاسنة، 2011، ص. 400).

3.2.كفاءة الذات وتحقيق الذات: يعرف رونزنبرج (Ronsenberg) (1978) تقدير الذات على انه: "اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت او موجبة نحو نفسه"، وهذا يعني ان تقدير الذات المرتفع معناه ان الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة واهمية، بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه او رفضه لذاته (دبي، 2017، ص. 32)

ويشير سكوارزر (Sekwarzer, 1999) الى ان كفاءة الذات تمثل عنصرا كبيرا في عمليات الدافعية، وتن مستوى كفاءة الذات يمكن ان يحسن او يعيق دافعية الفرد للتعلم الذاتي، فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن الكفاءة يختارون المهام الأكثر تحديا، ويبذلون جهدا كبيرا في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا للتحدي يلتزمون بها (خيال، 2020، ص. 40-41).

3.مصادر الكفاءة الذاتية المدركة:

لقد اقترح باندورا (Bandura, 1989) أربعة مصادر يستطيع من خلالها ان يكتسب الفرد الكفاءة الذاتية وهي:

1.3.الانجازات الأدائية: ويقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الشخص، حيث يذكر "باندورا" ان هذا المصدر له تأثير خاص، لأنه يعتمد أساسا على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادة يسمو بتوقعات الكفاءة وبينما الإخفاق المتكرر يخفضها، وبعد ان يتم تحقيق الكفاءة الذاتية المرتفعة من خلال النجاحات المتكررة، فإن الأثر السلبي للفشل العارض عادى يتناقص، بل إن الإخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من خلال الجهود الدؤوبة يمكن ان ترتفع الدافعية الذاتية، ويمكن لكفاءة الذات ان تعمم الى مواقف أخرى سبق وان كان الأداء فيها ضعيف لانعدام الكفاءة الذاتية (قريشي، 2011، ص. 104).

ويضيف باندورا (Bandura) ان تغير الكفاءة الذاتية للأفراد من خلال الإنجازات الادائية يعتمد على الادراك المسبق للقدرات الذاتية وصعوبة المهمة المدركة، ومقدار الجهد المبذول وحجم المساعدات الخارجية والظروف التي تحيط بعملية الأداء والتوقيت الزمني للنجاحات والاخفاقات، بمعنى ان الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفعالية فإنها تقلل من هذا الشعور والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفيا في الذاكرة

(الزيات، 2001، ص. 511-512).

2.3.الخبرات البديلة: ان ملاحظة الاخرين، وهم يحققون النجاح يرفع الكفاءة الذاتية لدى الملاحظ، كما ان ملاحظة الفرد لفرد اخر بنفس كفاءته وقد أخفق في الأداء، قد يعمل على خفض الكفاءة الذاتية لديه، ويكون تأثير النموذج منخفضا عندما تتباين صفات الملاحظ عن صفات النموذج (بلحسيني وحدان، ب.س، ص.15).

3.3.الإقناع اللفظي: يشير هذا المصدر الى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين في بيئة التعلم الاجتماعية (المعلمون والآباء والأقران)، حيث يمكن اقناع المتعلم لفظيا عن قدراته على النجاح في مهام خاصة، ويمكن ان يكون الاقناع اللفظي داخليا، ويأخذ شكل ما يطلق عليه الحديث الإيجابي مع الذات.

وبالرغم من ان هذا المصدر ضعيف لمعلومات معتقدات الفرد عن كفاءة ذاته، إلا أنه يمكن ان يلعب دورا هاما في تنمية معتقدات كفاءة الذات لدى الفرد، ويمكن ان يؤثر هذا المصدر بصورة غير مباشرة من خلال تأثيره في فاعلية التغذية الراجعة (البادي، 2014، ص. 50).

3.4.الاستثارة السيكولوجية والوجدانية: إن المواقف التعليمية المفعمة بالنشاط والتحميس والتعاون والتنافس البناء، والقائمة على خفض مستويات القلق والتوتر والإحباط والاجهاد وغيرها في أثناء التفاعل الصفي يسهم اسهاما مهما في تحقيق الكفاءة الذاتية المدركة للمتعلمين والعكس صحيح، فالحالة المزاجية للمعلم وسماحته ومشاعره ولجوئه لإثارة التحدي في نفوس الطلبة تؤثر في الكفاءة الذاتية المدركة للطلبة (عبد العال، 2022، ص. 31).

4.أنواع الكفاءة الذاتية المدركة:

يمكن تصنيف الكفاءة الذاتية الى عدة أنواع منها:

1.4.الكفاءة الذاتية القومية: وهي ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها كما تعمل على اكسابهم أفكارا ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية او بلد واحد (كليفيخ، 2019، ص. 562).

2.4.الكفاءة الذاتية الجماعية: هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير "باندورا" الى ان الافراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا وان الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأشخاص لكفاءتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات، ومقدار الجهد الذي يبذلونه، وقونهم التي تبقى لديهم إذا اخفقوا في الوصول الى النتائج، وان جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية اشخاص هذه الجماعة، ومثال ذلك: فريق المنافسة الفكرية إذا كان يؤمن في قدراته ومقدرته على التغلب على الفريق المنافس، فتتحوصل لديه فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح (قريشي، 2011، ص. 110).

3.4.الكفاءة الذاتية العامة: ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

4.4.الكفاءة الذاتية الخاصة: ويقصد بها حكم الافراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد (زبيدي، 2017، ص. 56).

5.4.الكفاءة الذاتية الأكاديمية: تشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية الى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية (العمري، 2018، ص. 45).

5.خصائص الكفاءة الذاتية المدركة:

تتميز الكفاءة الذاتية بعدد من الخصائص نذكر منها:

- هي مجموعة الاحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته.

- أنها تعبر عن ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.

- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة الى توافر الدافعية في الموقف.

- هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للقدرة الشخصية.

- إن الكفاءة الذاتية ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بكفاءة ذاتية مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.

- تتحدد الكفاءة الذاتية بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.

- إن الكفاءة الذاتية ليست مجرد غدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم الى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها (زبيدي، 2017، ص. 54).

6.أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة: يحدد باندورا ثلاث أبعاد لفعالية الذات مرتبطة بالأداء، وهي (قدر الكفاءة والعمومية والقوة او الشدة):

1.4.قدر الكفاءة: ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة وصعوبة الموقف، ويبدو قدر الكفاءة واضحا بقدر مستوى الصعوبة والاختلاف بين الافراد ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، لكن تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها .(Bandura, 1997, P 194)

2.4.العمومية: ويشير هذا البعد الى انتقال الكفاءة الذاتية من موقف ما الى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء اعمال ومهام مشابهة (الردينية، 2017، ص. 27).

يذكر باندورا (1986) ان العمومية تتحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الابعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي نعبر بها عن الإمكانات او القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (عمرو، 2012، ص. 18).

3.4.القوة او الشدة: تتحدد قوة كفاءة الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة، ومدى ملائمتها للموقف وان الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مجابهة المواقف الصعبة .(Bandura, 1997,P 198)

ويشير أيضا هذا البعد الى عمق الإحساس بالكفاءة الذاتية، بمعنى قدرة او شدة او عمق اعتقاد او إدراك الفرد ان بإمكانه أداء المهام او الأنشطة موضوع القياس، ويندرج بعد القوة او الشدة على متصل ما بين قوي جدا الى ضعيف جدا (عدودة، 2015، ص. 58).

7.النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية المدركة:

1.7.نظرية فاعلية الذات لباندورا: يشير باندورا (1986) في كتابه أسس التفكير الناقد والأداء نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية (Social cognitive Théorie) التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بان الأداء الإنساني يمكن ان يفسر من خلال المقابلة بين السلوك، ومختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية، والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

- يمتلك الأشخاص القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من

الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج، والجمع بين الأفكار المعقدة وتجارب الاخرين (جناوي وقراري، 2023، ص. 25).

- ان معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما انها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي كالتنبؤ او التوقع، وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
- يمتلك الافراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك (جقاوة، 2022، ص. 48).
- يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكه، وعن طريق اختيار او تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك، كما يضع الافراد معايير شخصية لسلوكهم ويقيمون سلوكهم بناء على هذه المعايير، وهذا يمكنهم من بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك (وادة، 2020، ص. 77).
- تفاعل كل من الاحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية (معرفية، وانفعالية، وبيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة. فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا الى الاحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا في الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية ويعد مبدأ الحتمية المتبادلة (Reciplocal Determinism) من اهم الافتراضات المعرفية الاجتماعية (جقاوة، 2022، ص. 49).

2.7.نظرية شيل وميرفي: يشير باجارس (Pagares, 1996,P 542) الى ان فاعلية الذات عبارة عن "ميكانيزم" ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه وبإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، اما توقعات المخرجات او الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، او الوصول الى اهداف السلوك، وبينت النظرية ان التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن ادراكه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء او المهمة المتضمنة في السلوك، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، وفاعلية الذات لدى الافراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية او الانفعالية.

3.7.نظرية التوقع: وضع أسس هذه النظرية فكتور فروم "Victor Froom" وتفترض ان الانسان يستطيع اجراء عمليات عقلية كالتفكير قبل الاقدام على سلوك محدد، وانه سوف يختار سلوكا واحدا بين عدد من بدائل

الســـلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج ذات النفع التي ســـيعود عليه وعلى عمله. ويلعب عنصر التوقعات دورا مهما في جعل الانسان يتخذ قرار في اختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة.

كما ويشير (ماهر، 2003، ص. 149) ان دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر:

- توقع الفرد ان مجهوده سيؤدي الى أداء معين.
- توقع الفرد ان هذا الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية.
- توقع الفرد ان العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة وجاذبية له.

ترى النظرية ان الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصـر الثلاثة السـابقة واعطائها تقديرات وقيم.

8.قياس الكفاءة الذاتية المدركة: من بين مجموعة الدراســـات والابحاث التي قامت بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة او المقاييس المشابهة له ما يلي:

-دراســة عادل تاحوليت (2021): بعنوان "مســتوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرســة العليا للأســاتذة": تم الاعتماد في هذه الدراســة على مقياس كرماش، حوراء عباس (2016) بكلية التربية الأســاســية بجامعة بابل بالعراق لقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

-دراســة مليكة بوســعيد (2021): بعنوان "الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها باســتراتيجيات القراءة لدى طلبة الدكتوراه (ل م د): تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من اعداد الباحثة.

-دراســة ســعد الدين بوطبال (2015): بعنوان "توقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة": تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس توقع الكفاءة الذاتية الذي أعده سامر جميل رضوان (1997).

-دراســة تقى عبد المنعم علي الســعيد (2019): بعنوان "الخصــائص الســيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية لطلاب الجامعة": تم الاعتماد في هذه الدراســـة على مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة من اعداد الباحثة.

-دراســـة محمد عمر وحريثي حكيم (2021): بعنوان "الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة طرابلس تبعا للجنس والمستوى الدراسي: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من اعداد الباحثان.

-دراســـة خيال حليمة (2020): بعنوان "الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الماستر": تم تبني مقياس الكفاءة الذاتية المدركة في هذه الدراسة من اعداد العدل (2001).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يمكن ان نستخلص ان الكفاءة الذاتية المدركة متعلقة بمعتقدات الافراد حول قدراتهم وثقتهم بها على القيام بسلوكيات معينة، فعندما يصل الفرد الى درجة ثقته الكلية في كفاءته الذاتية فيميل تلقائيا الى ان يكون أكثر إنجازا وتقديرا لذاته وثقته بنفسه، فعندما تتوفر قناعة لدى الفرد او الطالب انه سينجح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النتائج المرغوب فيها، ويقتنع بأن نتائج ذلك السلوك سيرجع عليه بفائدة كبيرة، فسوف تكون كفاءته الذاتية مرتفعة وتؤدي به الى تحقيق النجاح.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. المنهج المتبع للدراسة.
2. المجال المكاني والزماني لإجراء الدراسة.
3. مجتمع الدراسة.
4. عينة الدراسة.
5. أدوات جمع بيانات الدراسة.
6. الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة.

تمهيد:

تعتبر الخطوات المنهجية احدى الطرق التي يتبعها الباحث في جمع البيانات، وتحديد الأدوات التي يحتاجها في دراسته، والتي بدورها تسهل عليه عملية الحصول على معلومات مرتبة ومضبوطة.

فبعد تناولنا للجانب النظري، الذي يعد أساس أي بحث علمي، سوف يتم التطرق في هذا الفصل عن الإجراءات المنهجية للدراسة، وهذا انطلاقا من عرض المنهج المتبع، المجال المكاني والزماني للدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، بالإضافة الى أدوات جمع بيانات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1.المنهج المتبع للدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي، فالدراسة الوصفية الاستكشافية تعرف على انها مجموعة من الإجراءات البحثية الهادفة الى معرفة وتقييم الموضوعات الجديرة بالبحث في مجال معين وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها ما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن اتخاذ القرار (مني ومباركي، 2017، ص. 81).

2.المجال المكاني والزماني للدراسة:

1.2.المجال المكاني:

تم اجراء هذه الدراسة الميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، تحديدا في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، بعد الحصول على الموافقة من طرف إدارة الكلية.

2.2.المجال الزماني:

تم اجراء هذه الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية الممتدة من 2024/01/05 الى غاية 2024/03/03.

3.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الذي تم اختيار عينة الدراسة منه من جميع طلبة الماستر الذين يزاولون دراستهم بقسمي قسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الشهيد حمه لخصر بالوادي.

4.عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (180) طالب جامعي ماستر مقبل على التخرج، من قسم علم النفس وعلوم التربية من كلا الجنسين.

تم توزيع (180) استبيان على طلبة ثانية ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، التربية الخاصة، وتخصص ارشاد وتوجيه، حيث تم اختيار هذه العينة بالطريقة القصدية، أي وفق توافرها.

أ–خصائص عينة الدراسة:

جدول (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
الذكور	30	%17
الاناث	150	%83
المجموع	180	%100

من خلال الجدول (01) نلاحظ انه يوجد فروق في نسبة الكفاءة الذاتية المدركة بين الذكور والاناث، حيث احتلت الاناث النسبة الأكبر، قدرت ب (83%) مقارنة بالذكور (17%).

جدول (02): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية (%)
علم النفس المدرسي	112	%62
ارشاد وتوجيه	43	%24
تربية خاصة	25	%14
المجموع	180	%100

من خلال الجدول (02): نلاحظ انه يوجد فروق في نسبة الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للتخصص الدراسي حيث احتل تخصص علم النفس المدرسي النسبة الأكبر، قدرت ب (62%)، مقارنة ب تخصص ارشاد وتوجيه (24%)، وتربية خاصة (14%).

5.ادوات جمع بيانات الدراسة:

تعد ادوات جمع البيانات خطوة أساسية في أي دراسة ميدانية، يلجأ لها الباحث لجمع المعلومات التي يحتاج اليها في موضوع دراسته، من اجل التحقق من صحة او خطأ الفرضية، وهذا يتم وفقا لطبيعة الموضوع المعالج والمنهج المستخدم، حيث تتوقف القيمة العلمية لهذه الدراسة على الأداة المستخدمة.

ولقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لسالي طالب علوان (2012) للطالب الجامعي، وسنتطرق فيما يلي لوصف أداة الدراسة وذكر خصائصها السيكومترية.

أ–وصف المقياس:

تم الاعتماد في دراستنا الحالية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة "لسالي طالب علوان" (2012) للطالب الجامعي، بحيث يتكون هذا المقياس بصورته النهائية من (39) فقرة موزعة على خمسة مجالات مرتبة كالتالي (الانفعالي، الاجتماعي، الإصرار والمثابرة، المعرفي، الأكاديمي)، امام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق تماما،

تنطبق كثيرا، تنطبق بدرجة متوســـطة، تنطبق قليلا، لا تنطبق)، حيث ان هذه الفقرات مصـــاغة في (19) فقرة موجبة و(20) فقرة سالبة، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول (3): توزيع فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

الفقرات	البنود	العدد
الموجبة	37-36-35-34-32-28-26-25-22-20-18-17-16-15-13-11-5-4-1	19
السالبة	39-38-33-31-30-29-27-24-23-21-19-14-12-10-9-8-7-6-3-2	20
المجموع	39	

ب–طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

بناء على التعليمات الخاصـــة بالمقياس والتي تبين للطالب كيفية الإجابة عليه، بحيث يختار الإجابة التي تتفق مع رأيه، ويضع علامة (×) وتتم طريقة تصحيح المقياس كالتالي:

–الفقرات الايجابية تأخذ الإجابة ب:

تنطبق تماما (1)، تنطبق كثيرا (2)، تنطبق بدرجة متوسطة (3)، تنطبق قليلا (2)، لا تنطبق (5).

–في الفقرات السلبية تأخذ الإجابة ب:

تنطبق تماما (5)، تنطبق كثيرا (4)، تنطبق بدرجة متوسطة (3)، تنطبق قليلا (2)، لا تنطبق (1).

ج–الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة كدراسة سابقة:

–صدق المقياس:

بقصد بالصدق او الصحة صلاحية الأسلوب او الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، وبمعنى اخر صلاحية أداة البحث في تحقيق اهداف الدراسـة، وبالتالي ارتفاع مسـتوى الثقة فيما توصـل اليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها الى التعميم (المشهداني، 2019، ص. 167–168).

قامت الباحثة "سالي طالب علوان" في دراستها بالتحقق من صدق المقياس باستخدام:

أ–الصــدق الظاهري: المتضــمن وضــوح الفقرات ومدى صــلاحيتها لقياس الكفاءة الذاتية المدركة، بحيث تم التطرق في هذا النوع من الصدق الى:

- **التجربة الاستطلاعية:** تم استخدامها من اجل معرفة وضوح الفقرات والتعليمات لقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

ب–صدق الاتساق الداخلي: استعملت الباحثة أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، اذ تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، بحيث تتراوح الدرجات من (0.20-0.56) وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01-0.05).

وللتأكد من صدق أداة الدراسة الحالية، قمنا بحساب صدق المحك لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة للدراسة الحالية بطريقة الصدق التلازمي، من خلال تطبيقه مع مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي أعدته: "سالي طالب علوان" كمحك خارجي على نفس العينة من طلبة الماستر المقبلين على التخرج، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول(04): دلالة معامل صدق المحك التلازمي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة (محك خارجي)		
.764**	Pearson Correlation	مقياس الكفاءة الذاتية المدركة للدراسة الحالية
0.000	Sig. (2-tailed)	
180	N	

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبين من خلال الجدول(04) الذي يوضح دلالة معامل صدق المحك التلازمي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة، أن قيمة معامل ارتباط بيرسون عالية وبالتالي فهي تؤكد صدق المقياس.

–ثبات المقياس:

الثبات يعني ان تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة، بمعنى تشير الى النتائج نفسها لو اعيد تطبيقها على العينة نفسها في نفس الظروف بعد مدة زمنية ملائمة. فاذا لم تتغير النتائج بعد إعادة تطبيق الأداة، ولا تختلف استجابة المبحوثين فهذا يعني ان الأداة ثابتة (بشتة وبوعموشة، 2020، ص. 126).

قامت الباحثة "سالي طالب علوان" في دراستها بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين:

أ–طريقة الفاكرونباخ (Granbach Alpha):

ولتحقيق هذا الاجراء طبقت الباحثة معادلة الفا، اذ بلغ معامل الثبات (0.86) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه.

ب–طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method): تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون لكل من نصفي المقياس. اذ بلغ (0.72) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان بلغ (0.83) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه.

وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وأبعاده لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج، بطريقة ألفا لكرنباخ كون أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على المقياس المُطبق في الدراسة الحالية والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول(05): معامل ألفا كرنباخ لاتساق بنود مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وأبعاده لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وأبعاده	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
البعد الانفعالي	0.67	08
البعد الاجتماعي	0.69	08
بعد الإصرار والمثابرة	0.74	08
البعد المعرفي	0.65	08
البعد الأكاديمي	0.66	07
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة	0.89	39

الجدول(05) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق البنود بمقياس الكفاءة الذاتية المدركة وأبعاده لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج، نلاحظ أن قيمة معامل الثبات تتراوح من مقبولة إلى حد ما إلى عالية لدرجة الوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة.

6.الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

– اختبار كا^2 Chi-square.test (χ^2) للكشـــف عن دلالة الاختلاف بين مســـتويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

–اختبار "ت"T_{test} لعينتين مستقلتين، للكشـف عن دلالة الفروق بين طلبة الماسـتر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للجنس(ذكور/إناث).

–اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (one-way ANOVA) لدلالة الفروق بين طلبة الماســـتر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للتخصـص الدراسـي (علم النفس المدرسـي/إرشـاد وتوجيه/تربية خاصة).

–اختبار شـــيفيه (Scheffe' Test) للمقارنات البعدية (Post Hoc) الثنائية بين المجموعات غير المتســـاوية الحجم.

الفصل الرابع

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

3. الاستنتاج العام للدراسة

4. توصيات ومقترحات.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على طلبة الماستر شعبتي علم النفس وعلوم التربية بجامعة الوادي المقبلين على التخرج، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يتميز أغلبية طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى كفاءة ذاتية مدركة مرتفعة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"كا^2" Chi-square.test (χ^2) اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد افتراضات اختبار"كا^2" وشروطه كانت النتائج كالتالي: تجدر الإشارة إلى أنّ حرف(ت) يعني اختصار للتكرارات بالجدول(06).

جدول(06): دلالة الاختلاف بين مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج

مستويات الكفاء الذاتية المدركة	ت	%	قيمة كا^2	Df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
كفاءة ذاتية مدركة منخفضة	76	42	17.20	2	0.000	دالة
كفاءة ذاتية مدركة معتدلة	34	19				
كفاءة ذاتية مدركة مرتفعة	70	39				
المجموع	180	100				

$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha\leq 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول(06): أن الاختلاف بين مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج اختلاف جوهري ودال احصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـــ: 17.20 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـــ: 5.99، وبقيمة احتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أن الاختلاف الموجود بين مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج اختلاف حقيقي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة المنخفضة المقدر بـــ:76 بنسبة 42% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة المرتفعة المقدر بـــ:70 بنسبة 39% وهي نسبة جد معتبرة، أما تكرار طلبة الماستر المقبلين على التخرج بالمستوى المعتدل للكفاءة الذاتية المدركة المقدر بـ:34 بنسبة 19%.

وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الأولى المنصوصة بـــ: يتميز أغلبية طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى كفاءة ذاتية مدركة مرتفعة.

والشكل التالي: يعرض بيانيا مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

الشكل(01): مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج

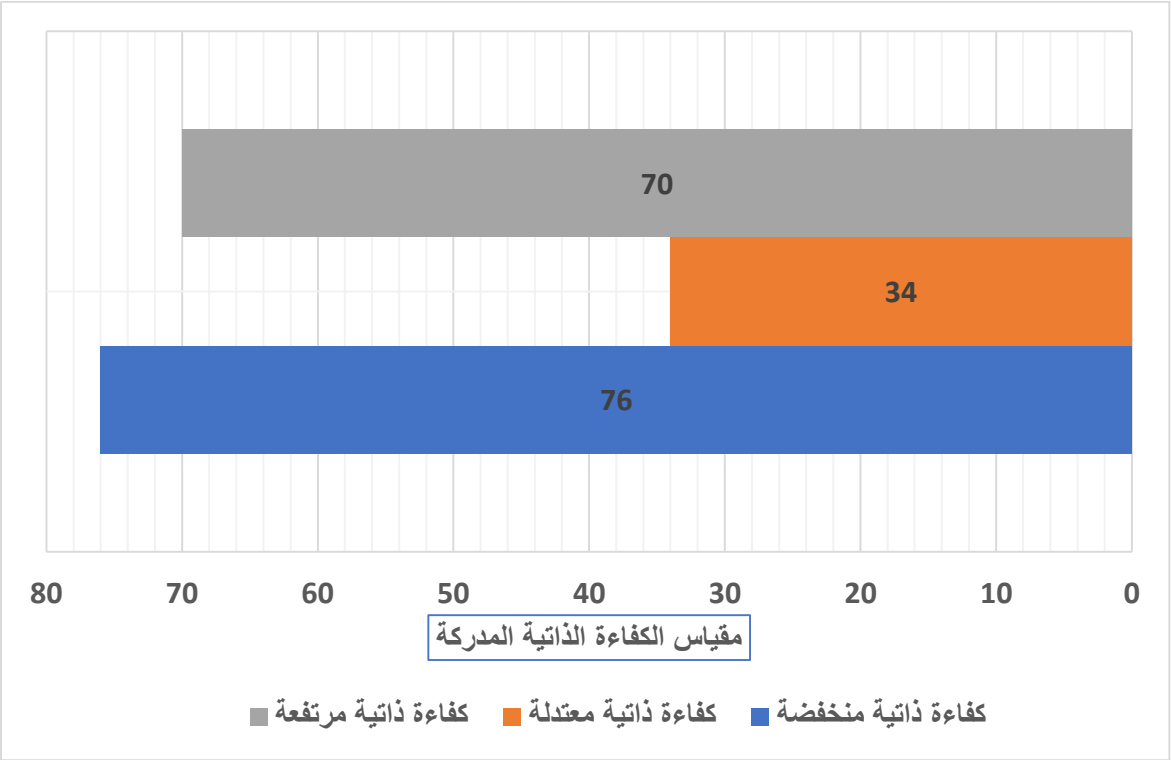

يتضح من الشكل(01): أن تكرار طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة المنخفضة المقدر بـ:76 وهو الأكبر، ويليه بالمقابل تكرار طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة المرتفعة المقدر بـــ:70، وأخيرا تكرار طلبة الماستر المقبلين على التخرج بالمستوى المعتدل للكفاءة الذاتية المدركة المقدر بـ:34.

2.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

جدول(07): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	30	86.87	19.10	-4.64	-1.16	0.24	غير دال
الإناث	150	91.51	20.23				

$t_{t\,(df\ 178,\alpha\leq 0.05)} = \pm 1.98$

يتضح من بيانات الجدول(07) أن متوسط درجات الذكور من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة البالغ(86.87) وانحراف معياري(19.10) ومتوسط درجات الاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة البالغ(91.51) بانحراف معياري(20.23) كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(1.16-) أصغر من قيمة اختبار"ت" المجدولة(1.98-)، وبقيمة احتمالية محسوبة(0.24) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الثانية القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسطي درجات الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

الشكل(02): متوسطي درجات الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

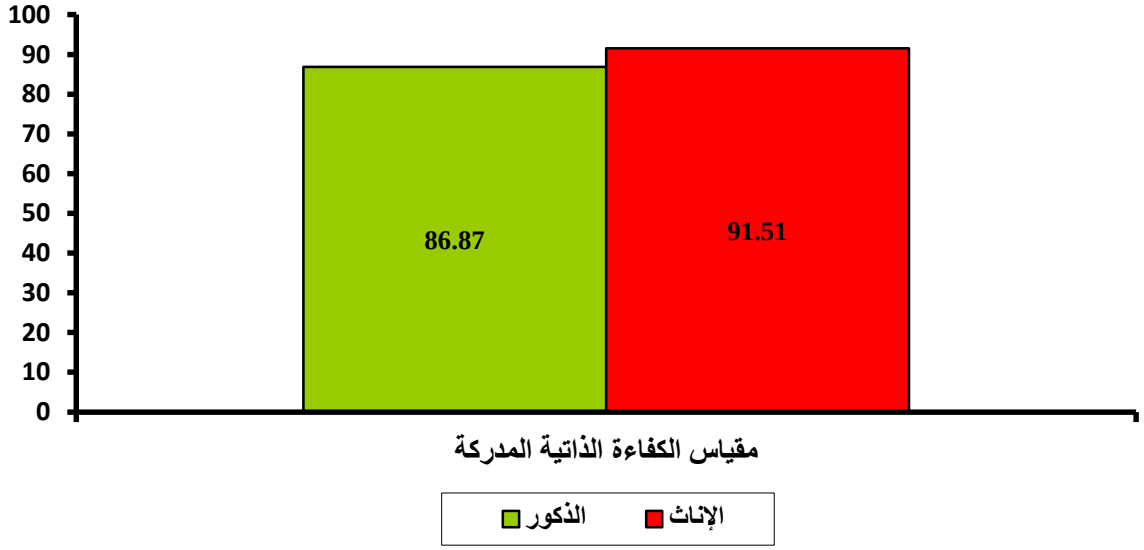

يتضح من الشكل(02): أن متوسط درجات الاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة البالغ(91.51) أكبر نسبيا من متوسط درجات الذكور من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة البالغ(86.87).

3.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتخصص الدراسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (one-way ANOVA)، وبعد التأكد من افتراضات اختبار"ف" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول(08): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتخصص الدراسي

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة ف (f_c)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ماستر علم النفس المدرسي	112	87.12	18.85	10.13	0.000	دالة
ماستر إرشاد وتوجيه	43	102.19	19.24			
ماستر تربية خاصة	25	87.28	20.12			
المجموع	180	90.74	20.07			

$f_{t\,(df\ (2,117),\alpha\leq 0.05)} = 3.06$

يتضح من الجدول(08): أن متوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص إرشاد وتوجيه بلغ(102.19) وانحراف معياري(19.24) ويليه متوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تربية خاصة بلغ(87.28) بانحراف معياري(20.12)، وأخيرا متوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص علم النفس المدرسي بلغ (87.12) بانحراف معياري(18.85)، كما جاءت نتيجة اختبار"ف"(10.13) أكبر من قيمة "ف" المجدولة(3.06)، بقيمة احتمالية محسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن الاختلاف في التخصص الدراسي (علم النفس المدرسي/إرشاد وتوجيه/تربية خاصة) يؤدي إلى التباين في درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الثالثة القائلة أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتخصص الدراسي.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن: لصالح من دلالة الفروق؟ وذلك بعد حصولنا على فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج تبعا للتخصص الدراسي (علم النفس المدرسي/إرشاد وتوجيه/تربية خاصة).

وللإجابة عن هذا السؤال نفترض أنه يوجد على الأقل فارق واحد دال احصائيا بين متوسطين مختلفين، والجدول التالي يعرض نتائج المقارنات البعدية.

جدول(09): دلالة فروق المقارنات البعدية بين متوسطات درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج تعزى للتخصص الدراسي

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	التخصص الدراسي	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الفرق في المتوسط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
	إرشاد وتوجيه	43	102.19	15.07	0.000	دال
	علم النفس المدرسي	112	87.12			
	إرشاد وتوجيه	43	102.19	14.91	0.009	دال
	تربية خاصة	25	87.28			
	تربية خاصة	25	87.28	0.16	0.999	غير دال
	علم النفس المدرسي	112	87.12			

يتبين من الجدول(09) أن الفرق بين متوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص إرشاد وتوجيه، ومتوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص علم النفس المدرسي بلغ (15.07)، وهو فرق جوهري ودال احصائيا بقيمة احتمالية محسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن الاختلاف في التخصص الدراسي (إرشاد وتوجيه/علم النفس المدرسي) يؤدي إلى التباين في درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

أما الفرق بين متوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص إرشاد وتوجيه، ومتوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص تربية خاصة بلغ (14.91)، وهو فرق جوهري ودال احصائيا بقيمة احتمالية محسوبة(0.009) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن الاختلاف في التخصص الدراسي (إرشاد وتوجيه/تربية خاصة) يؤدي إلى التباين في درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

وأخيرا نجد الفرق بين متوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص تربية خاصة، ومتوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص علم النفس المدرسي بلغ (0.16)، وهو فرق غير دال احصائيا بقيمة احتمالية محسوبة(0.999) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن الاختلاف في التخصص الدراسي (تربية خاصة/علم النفس المدرسي) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

والشـكل التالي: يعرض الفروق البيانية بين متوسـطات درجات طلبة الماسـتر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للتخصص الدراسي (علم النفس المدرسي/إرشاد وتوجيه/تربية خاصة).

الشكل(03): الفروق البيانية بين متوسطات درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للتخصص الدراسي

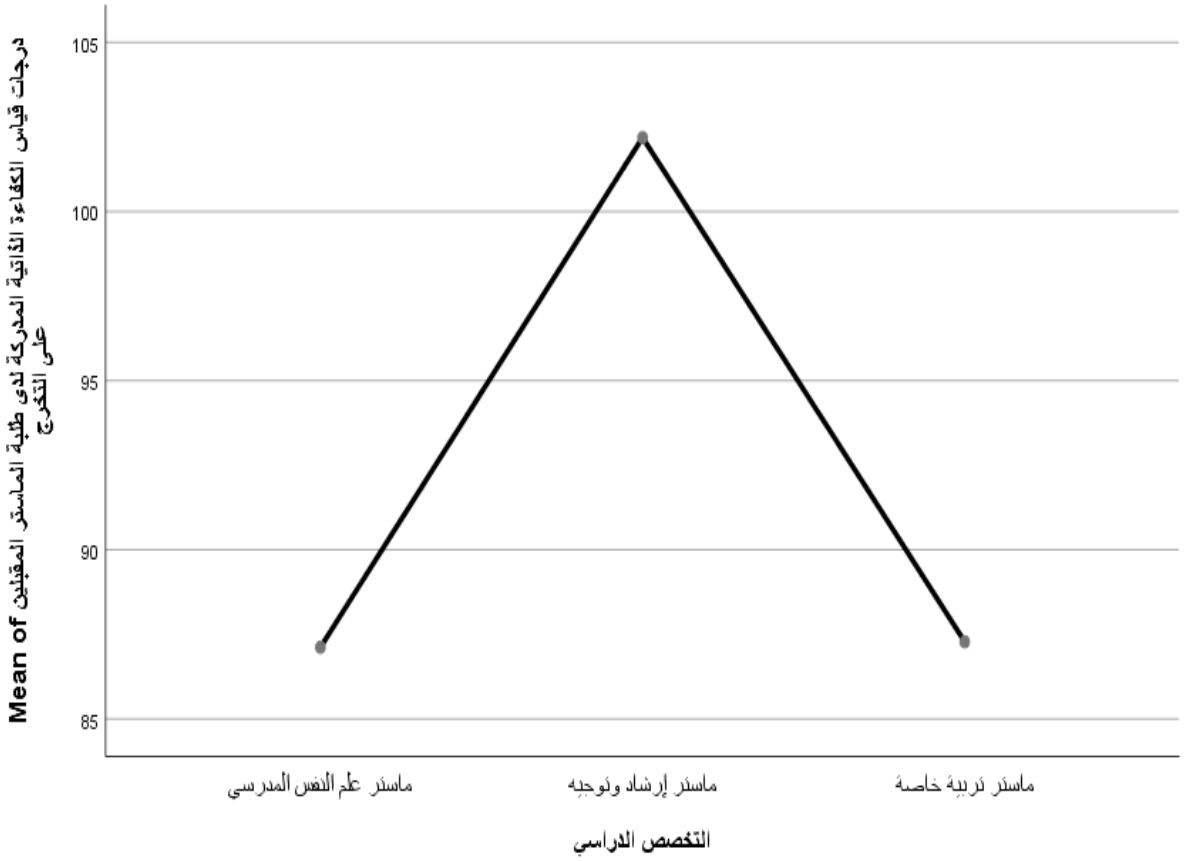

يتضـح من الشـكل(03): أن متوسـط درجات طلبة الماسـتر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص إرشاد وتوجيه البالغ(102.19) وهو الأكبر، ويليه متوسط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تربية خاصـة البالغ(87.28)، وفي الأخير متوسـط درجات طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تخصص علم النفس المدرسي البالغ(87.12).

2.تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1.2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الاولى انه" يتميز اغلبية الطلبة المقبلين على التخرج بكفاءة ذاتية مدركة مرتفعة"، بحيث توصلت النتائج الى عدم صحة هذه الفرضية.

وهذا ما يبينه الجدول (06): أن الاختلاف بين مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج اختلاف جوهري وحقيقي.

بحيث نجد أن تكرار طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة المنخفضة قدر بـ:76 بنسبة 42% وهي الأكبر.

وترجع الباحثتان سبب انخفاض الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، الى تأثر الطلبة بالأخرين المشابهين لهم او ما يسمى (بالاقتداء بالنموذج)، اي انهم عند ملاحظتهم لأشخاص اخرين يتمتعون بنفس امكانياتهم يخفقون او يفشلون في تحقيق عمل ما يولد لديهم نظرة تشاؤمية، مما يدفعهم الى خفض كفاءتهم الذاتية المدركة، بحيث يصبحون يبذلون جهود اقل وهذا راجع لاعتقادهم ان أي جهد يبذلونه هو مجهود ضائع وعديم الجدوى مما يزيد سلبيتهم.

كذلك تقل محاولتهم في الاستمرار بالعمل عندما يواجهون عراقيل وصعوبات تعيق انجاز المهمات وهذا ما يقلل ثقتهم في قدرتهم على النجاح في هذا العمل، بحيث يكون الطالب في الأخير مخفقا وفاشلا ويصبح مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديه منخفض.

وهذا ما يتفق مع ما جاء في دراسة منكر ومنشد (2018)، والتي هدفت الى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المحملين بالمواد الدراسية، من كلية الآداب في جامعة القادسية، بحيث توصلت نتائجها الى ان الطلبة المحملين بالمواد الدراسية يعانون من تدني الكفاءة الذاتية المدركة.

بالمقابل تبين في الجدول(06) ان تكرار طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة المرتفعة المقدر بـ:70 بنسبة 39% وهي نسبة جد معتبرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة مدركين لذواتهم إدراكا تاما، أي انهم وصلوا لمرحلة الاعتماد الكلي على الذات المتمثلة في بناء العديد من المهارات التي تساعدهم على اتخاذ القرار والتي تزيد من اكتساب الخبرات التي تدعم المعلومات المباشرة وغير المباشرة، والتي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لقدرات الفرد وامكاناته، وبالتالي تعمل على رفع قدرة الفرد في مواجهة الاحداث.

بحيث تتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي اجراها Unlu Kalemoglu (2011) ، التي سعت الى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المدرسة الرياضية في تركيا، بحيث أظهرت النتائج ان مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى عينة الدراسة مرتفع.

2.2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للدراسة انه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة"، بحيث توصلت النتائج الى صحة هذه الفرضية.

وترجع الباحثتان سبب ان اختلاف الجنس (ذكور/اناث) لا يؤدي الى التباين في درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر القبلين على التخرج راجع الى الظروف الاجتماعية والأكاديمية التي بدورها تكون المسؤول الرئيسي في تكوين الكفاءة الذاتية المدركة وتعزيزها لديهم، فهذه الظروف تكون قاسم مشترك بين كلا الجنسين وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي، وكذاك برجع السبب أيضا الى ان الطلبة من كلا الجنسين لهم نفس الحظوظ في الدراسة وكذلك يدرسون نفس التخصص وبالتالي يكون اختلاف الجنس لا يؤدي الى التباين في درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لديهم.

فبالرغم من اختلاف الجنسين الا ان لكلاهما مصادر خارجية مشتركة تكون مساعدة ومعززة في تكوين الكفاءة الذاتية المدركة لديهم، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما جاء في الدراسة السابقة التي اجراها النصاصرة (2009)، والتي توصلت نتائجها الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء افراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تعزى الى دور الجنس.

وتتنافى ودراسة حسن (2016)، التي هدفت الى قياس ومقارنة الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة السنة الثانية من كلية التربية الرياضية جامعة صلاح الدين أربيل، بحيث توصلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3.2.تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة انه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير التخصص الدراسي"، بحيث توصلت النتائج الى عدم صحة الفرضية.

وترجع الباحثتان وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة حسب التخصص الدراسي لصالح تخصص (ارشاد وتوجيه)، الذي احتل النسبة الأكبر بمتوسط درجات بلغ (102.19) مقارنة بتخصص التربية الخاصة الذي احتل المرتبة الثانية بمتوسط درجات بلغ (87.28) وتخصص علم النفس المدرسي الذي جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط درجات بلغ (87.12)، الى الأهمية التي يحظى بها تخصص الارشاد والتوجيه سواء في الجانب النظري من وفرة هائلة في المعلومات، مقارنة بتخصصات علم النفس المدرسي والتربية الخاصة التي تكون فيها نقص في المعلومات، او الجانب الميداني. وكذلك كون ان طلبة تخصص الارشاد كانت رغبتهم واختيارهم في التوجه لهذا لدراسة هذا التخصص،

مما يجعل لديهم همة ودافعية أكثر لدراسته عكس التخصصات المقابلة التي كان معظم طلبتها لم يكن لديهم اختيار في التوجه لدراسة هذه التخصصات، مما يجعل الاختلاف في التخصص الدراسي يؤدي إلى التباين في درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

وكذلك ترجع الفروق الى مدى تأثر الطلبة بالمقاييس التي يدرسونها في هذا التخصص، كونها تعالج الكثير من القضايا المدرسية بكل أنواعها، بحيث يتم معالجتها من زوايا مختلفة، من حيث أسبابها ودوافع وقوعها، وكذلك طريقة التعامل مع الافراد الذين يعانون من هذه المشكلات، بالإضافة الى وضع اقتراحات وحلول للحد من هذه المشكلات، وهذا ما يجعل الطلبة أكثر وعي وأكثر دراية وإدراكا بذواتهم مما يجعل مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم مرتفع.

وترجع الباحثتان أيضا الفروق بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة حسب التخصص الدراسي لصالح تخصص ارشاد وتوجيه الى طبيعة العمل الذي يقتضيه هذا التخصص من التحلي بالصبر والقدرة على التعامل مع الافراد بوعي، والقدرة على أداء المهام بإتقان، فهذا يكون دافعا للطلبة من اجل تنمية كفاءتهم الذاتية المدركة والرفع من مستواها لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجرتها علوان سالي (2012) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تبعا للتخصص ولصالح التخصص العلمي.

في حين نجد نتائج هذا الفرض تتنافى مع دراسة الصقر (2005)، والتي استهدفت الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك، بحيث توصلت نتائجها الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص.

3. الاستنتاج العام للدراسة:

لكل فرد كفاءة ذاتية مدركة خاصة به يدرك بها كيفية تعامله مع موقف معين او إتمام عمل ما او تحقيق هدف ما، فالاختلاف هنا يقف على مدى قدرة هاته الكفاءة اما مرتفعة او منخفضـــة بناء على الظروف التي يواجهها الفرد والقدرات التي يمتلكها.

ومن هذا المنطلق جاءت دراسـتنا الحالية التي هدفت للكشـف عن مسـتويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وانطلاقا من الفرضية العامة والفرضيات الجزئية التي تفرعت عنها بغرض اختبارها ميدانيا، حيث اسفرت الدراسة الحالية على النتائج التالية:

1-يتميز اغلبية طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمستوى كفاءة ذاتية مدركة منخفض.

2-لا توجد فروق بين الذكور والاناث من طلبة الماســـتر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

3-توجد فروق دالة احصـائيا بين طلبة الماسـتر المقبلين على التخرج على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتخصص الدراسي.

وفي الأخير نلاحظ ان الدراســة الحالية قد اتفقت مع نتائج بعض الدراســات واختلفت مع دراســات أخرى، وهذا راجع بالطبع الى تباين خصائص العينات وأدوات القياس المستخدمة، وكذلك الى اختلاف البيئات التي اجرت فيها الدراسات.

4. توصيات ومقترحات:

1.4.توصيات:

-ضرورة العمل على رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

-ضـــرورة التأكيد على عقد دورات تدريبية بالجامعة لبيان أهمية الكفاءة الذاتية بصـــفة عامة، والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج بصفة خاصة.

-تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة عن طريق البرامج الارشـــادية القائمة على زيادة وتحســـين الكفاءة الذاتية المدركة لديهم.

2.4.مقترحات:

-اجراء مزيد من الدراسات في المجتمعات العربية التي تبرهن أهمية الكفاءة الذاتية المدركة

-تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على شرائح أخرى لم يشملها البحث الحالي لتشخيص مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم.

-اجراء دراســات أخرى مماثلة للدراســة الحالية على عينات أخرى من مختلف المراحل التعليمية (المتوســط، الثانوي، الدراسات العليا).

-اجراء دراسات تتضمن متغير الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمتغيرات أخرى في المجال التربوي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- اغبارية، أشرف كمال. (2017). **الاحتراق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة في تنشئة الأطفال الاخرين داخل الاسرة في ام الفحم**. (أطروحة ماجستير. غير منشورة). جامعة عمان العربية. الأردن.
- -الاخرس إبراهيم عيسى، لمى، والعتوم، يوسف محمود. (2018). **تصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسيهم وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد (7). ع(22). المملكة الأردنية الهاشمية.
- -الردينية، بنت عامر، بن خميس، امل. (2017). **الدافعية والكفاءة الذاتية للمعلم وأثرهما في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان**. (رسالة ماجستير. غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- -الزيات، فتحي مصطفى. (2001). **علم النفس المعرفي –مداخل ونماذج ونظريات–**ط1. دار النشر للجامعات، مصر.
- -العلوان، احمد، والمحاسنة، رندة. (2011). **الكفاءة لذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- -العمري، نزيهة. (2018). **استخدام الانترنت التعليمية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الجامعة**. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي. غير منشورة). جامعة عمار ثليجي. الاغواط.
- -المشهداني، سعد سلمان. (2019). **منهجية البحث العلمي**. ط1. دار أسامة، عمان.
- -بشتة، حنان، وبوعموشة، نعيم. (2020). **الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية**. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع. مجلد (3). عدد (2). جيجل.
- -بلحسيني، وردة، وحدان، ابتسام. (د. س). **الكفاءة الذاتية المفهوم والبناء النظري**. جامعة ورقلة. الجزائر.
- -بن محمد العتيبي، بندر. (2008). **اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين**. (رسالة ماجستير. غير منشورة). محافظة الطائف.
- -بنت سعيد، بن سالم البادي، عائشة. (2014). **بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفعالية الذات لدى الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان**. (رسالة ماجستير. غير منشورة). جامعة ام القرى. المملكة العربية السعودية.
- -تاحوليت، عادل. (2021). **مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة "اسيا جبار"**. مجلة العلوم النفسية. المجلد (7). العدد (3). جامعة الوادي. الجزائر.
- -جقاوة، بلقاسم. (2022). **الاغتراب النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المراهقين المستعملين لوسائل التواصل الاجتماعي**. (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر. غير منشورة). جامعة غرداية.
- -جناوي، جناوي، وفاطنة، قراري. (2023). **قلق المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة السنة ثانية ماستر المقبلين على التخرج عيادي**. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. غير منشورة). جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
- -خيال، حليمة (2020). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الماستر**. (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر. غير منشورة.). جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- -دبي، نصيرة. (2017). **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. غير منشورة). جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

قائمة المراجع:

- -زبيدي، مفيدة. (2017). **علاقة الذكاء الانفعالي بالكفاءة الذاتية لدى مستشار التوجيه**. (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي. غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
- -سمار، ميادة امين يوسف. (2017). **الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى التفكير الناقد وعلاقتهما بمدى اتقان مهارة التعميم الرياضي خارج الصف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة نابلس**. (أطروحة ماجستير. غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.
- -صلاح اللحام، رحاب، وعيد العدوان، فاطمة (2022). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية**. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط.
- -عبد العال محمد إبراهيم، رائدة. (2022). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين**. (رسالة ماجستير. غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.
- -عدودة، صليحة. (2015). **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالالتزام للعلاج وجودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى مرضى قصور الشريان التاجي**. (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه. غير منشورة). جامعة الحاج لخضر. باتنة
- -عزه خضري، عبد الحميد. (2017). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات**. مجلة كلية التربية. العدد (174). الجزء (3). جامعة الازهر.
- -علي كليفيخ، عفاف. (2019). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتيا لدى الطالبات الموهوبات والعاديات بمنطقة الباحة**. المجلة العلمية. المجلد (25). العدد (4)، إدارة البحوث والنشر العلمي.
- -عمراوي، عبد الرؤوف. (2022). **تأثير الكفاءة الذاتية على الدافعية الداخلية وعلاقتها بالدافعية في المجال الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية**. (أطروحة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث. غير منشورة). جامعة الجزائر(3) ابراهيم سلطان شيبوط.
- -عمرو، يوسف عبد الله فادي. (2012). **الكفاءة الذاتية لدى معلمي العلوم وعلاقتها بفهمهم لطبيعة العلم في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظرهم**. (رسالة ماجستير. غير منشورة). جامعة القدس.
- -عياد، فؤاد إسماعيل، وصالحة، ياسر عبد الرحمن. (2014). **الكفاءة الذاتية في الحاسوب وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى**. المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي. جامعة الزرقاء. الأردن.
- -قريشي، فيصل. (2011). **التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن**. (رسالة ماجستير. غير منشورة). جامعة الحاج الأخضر. باتنة.
- -محمد ماهر، عمر. (2003). **نظرية الاختيار –رؤية تحليلية لنظرية وليم غلاسر السيكولوجية–**مركز الدلتا للطباعة، الإسكندرية.
- -مني، سارة، ومباركي، عفراء. (2017). **دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية**. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. غير منشورة). جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي.
- -وادة، فتحي. (2020). **قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي**. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة.

المراجع الأجنبية:

- -Bandura, A. (1997). **Self-efficacy- exercise of control-** Stanford University W. H. Freeman and Company. New York.
- -Benz, L. Bradley, L. Alderman, K. & Flowers, A. (1992). **Personal teaching efficacy, Developmental relation-ships In Education**. Journal of Educational Research.
- -Pagares, F, (1996). **Croyances en matière d'auto-efficacité dans les milieux universitaires**. Revue de la recherche pédagogique, Vol. 66 (4).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

الملحق رقم (1): مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

في إطار اعداد مذكرة تخرج من اجل الحصول على شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان "الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المقبلين على التخرج"، يرجى تفضلكم بوصف السلوكات التي ترونها مناسبة لكم كطلبة جامعيين مقبلين على التخرج، تتمتعون بكفاءة ذاتية مدركة، نضع بين ايديكم هذه الاستمارة ونأمل منكم الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل مصداقية، وذلك بوضع علامة (×) امام العبارة التي ترونها مناسبة، علما بأن هذه الاجابات ستعامل بكل سرية، حيث انها لغرض البحث العلمي.

شاكرين ومقدرين تعاونكم معنا وشكرا.

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

التخصص: علم النفس المدرسي ☐ ارشاد وتوجيه ☐ تربية خاصة ☐

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق كثيرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق قليلا	لا تنطبق
1	أستطيع التحكم بمشاعري					
2	اواجه صعوبة في التخلص من الأفكار السوداوية					
3	أفقد السيطرة على تصرفاتي عندما اغضب					
4	أستطيع التعامل بفعالية مع الضغوط الحياتية التي تواجهني					

5	اتصف بأنني شخص هادئ ومتزن					
6	أفقد القدرة على المشاركة بالضحك والمزاح					
7	أجد صعوبة في الجلوس هادئا لوقت طويل					
8	اواجه صعوبة في التغلب على كراهيتي لبعض الأشخاص					
9	اواجه صعوبة في التحدث مع الاخرين					
10	افتقد القدرة على تكوين صداقات جديدة					
11	يحدثني أصدقائي عن مشكلاتهم					
12	اواجه صعوبة في التعامل مع الاخرين					
13	انظر الى أصدقائي بإعجاب					
14	ليس بمقدوري مسامحة الاخرين عندما يسيؤن لي					
15	أستطيع المحافظة على علاقات حميمة مع اقربائي					
16	أستطيع كسب محبة الاخرين بسهولة					
17	أستطيع تنفيذ الخطط التي اضعها للقيام بعمل ما					
18	احقق اهدافي حتى لو فشلت عدة مرات					
19	اترك المهام والاعمال قبل اتمامها					
20	اعمل باجتهاد إذا فشلت في عمل ما					
21	اتراجع بسهولة عندما اواجه المشكلات					
22	اصبر عندما اتعرض للمواقف الصعبة					
23	افتقد القدرة على التركيز بعمل يتطلب مدة طويلة					
24	أصاب بالإحباط بمجرد فشلي اول مرة					
25	اتمتع بمعلومات عامة واسعة					
26	ارغب في فهم عمل الأشياء جميعها					
27	اشعر بالملل عند مطالعة الكتب والمقالات العلمية					
28	يمكنني ان أقدر قيمة الكتاب الجيد					
29	أجد الفنون كالرسم والموسيقى والمسرح مضيعة للوقت					

30	اواجه صعوبة في تذكر الأشياء					
31	اواجه الصعوبة في فهم ما اقرا					
32	اتعلم التعامل مع الأشياء بسرعة					
33	أجد صعوبة في تحضير واجباتي المدرسية					
34	يمكنني ان انجز واجباتي الدراسية أولا بأول					
35	اعتقد انني شخص ذكي					
36	أستطيع التخطيط للمراحل الدراسية العليا					
37	أحب الموضوعات العلمية في الدراسة					
38	اواجه صعوبة في استغلال المصادر المتوفرة لخدمة دراستي					
39	انفر من المشاركة بالأنشطة الجامعية					

الملحق رقم (2): مخرجات برنامج SPSS

النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

	مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخر				
	المجموع	المرتفع	المعتدل	المنخفض	
	180	70	34	76	ت.و
	180	60	60	60	ت.م
		10.00	-26.00	16.00	
		100.00	676.00	256.00	
	17.20	1.67	11.27	4.27	
		0.39	0.19	0.42	
	df=2	5.99	المجدولة		
17.200[a]	Chi-Square	%	Expected N	Observed N	
2	df	42%	60	76	كفاءة ذاتية منخفضة
0.000	Asymp. Sig.	19%	60	34	كفاءة ذاتية معتدلة
		39%	60	70	كفاءة ذاتية مرتفعة

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الجنس	
3.488	19.105	86.87	30	ذكور	درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج
1.652	20.230	91.51	150	إناث	

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means							Levene's Test for Equality of Variances			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
Upper	Lower									
3.267	-12.560	4.010	-4.647	0.248	178	-1.159	0.781	0.078	Equal variances assumed	درجات قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج
3.136	-12.430	3.859	-4.647	0.235	43.042	-1.204			Equal variances not assumed	

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

Multiple Comparisons

Dependent Variable:

95% Confidence Interval		Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	التخصص (I)		
Upper Bound	Lower Bound						
-6.60	-23.54	0.000	3.430	-15.070-*	ماستر إرشاد وتوجيه	ماستر علم النفس المدرسي	Scheffe
10.28	-10.60	0.999	4.229	-0.164	ماستر تربية خاصة		
23.54	6.60	0.000	3.430	15.070*	ماستر علم النفس المدرسي	ماستر إرشاد وتوجيه	
26.78	3.04	0.009	4.809	14.906*	ماستر تربية خاصة		
10.60	-10.28	0.999	4.229	0.164	ماستر علم النفس المدرسي	ماستر تربية خاصة	
-3.04	-26.78	0.009	4.809	-14.906-*	ماستر إرشاد وتوجيه		

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.